

صحيفة بين الحرمين

- ❖ الصحيفه الموسويّة - "والثاسعة، صحيفه الموسويّة وهي مرتبة بأربعة عشر بابا في جواب إثنين نفس من عباد الله التي قد قضت في أرض الحرمين"، **الخطبة الرضوية**
- ❖ صحيفه الحرمين - "كما فصلت في صحيفه الحرمين"، **الصحيفة الجعفرية**
- ❖ كتاب الحرمين - "ولقد نزلنا في كتاب الحرمين حكم ذكر الله عند الكعبة في المسجد الحرام"، **كتاب العلماء (بوشهر)**
- ❖ " اين رساله در شب اول محرم سال ۱۲۶۱ هجري قمري در بين راه مكه و مدينه در جواب اسئله ميرزا محيط وسيد على کرمانی به زبان عربي نازل شده است و حجم تقريبي آن در حدود ۷۵ صفحه می باشد. مقدمه رساله در اظهار امر حضرت نقطه و در مقام قائمیت است و با مطلع زیر: "بسم الله الرحمن الرحيم ان هذا كتاب قد نزل على الارض المدسنة بين الحرمين من لدن على حميد ثم قد فصلت على يد الذكر هذا صراط الله في السموات والارض على دعاء السائل في سبع آيات محكمات باذن الله على قسطاس مبین"، آغاز می گردد. مطالب منزله در این رق منشور به ترتیب زیر آمده است: باب اول در اتمام حجت به ميرزا محيط وحاجی سيدعلى کرمانی باب دوم در موضوع تثليث وتربيع ومفهوم ومعانی حقیقی طلسمات. باب سوم در پاسخ و پرسش مربوط به نجوم واجرام سماوی. باب چهارم خطاب به ميرزا محيط و اشاره به اتمام حجت باوی در جوار منبر ومقام در جلود رب كعبه در شهر مكه. باب پنجم در آداب وسلوك باخلق وادعيه ومناجات. باب هفتم در آداب زیارت مرقه حضرت حسين ابن على وادعيه ومناجات."، **كتاب عهد اعلى، صفحه ۴۵۱**

عنوان

حضرت نقطه اولی

صاحب اثر

مجموعه براون در کمبریج ف ۷ (۹)

مأخذ این نسخه

مجموعه خصوصى ۷۰۰۲، صفحه ۱

مجموعه خصوصى ۵۰۱۹، صفحه ۲

مجموعه خصوصى ۲۰۱۲، صفحه ۲۱۵

مجموعه خصوصى ۴۰۰۶، صفحه ۴

مجموعه خصوصى ۳۰۳۶، صفحه ۲۹۴

مجموعه خصوصى ۲۰۲۹، صفحه ۳۲

مجموعه خصوصى ۴۰۱۱، صفحه ۱۷۹

مجموعه خصوصى ۳۰۵۸، صفحه ۷۱

مجموعه خصوصى ۷۰۰۳

مجموعه خصوصى ۶۰۰۷، صفحه ۳۵۰

مجموعه برنستون جلد ۴، صفحه ۱۱۶

PBN 58 04

PBN 6248

LBL Or. 943

LBL Or. 5325

سایر مأخذ

الجزيرة العربية على أرض الحجاز بين مكة المكرمة والمدينة المنورة

محل نزول

<p>"إنّ هذا كتاب قد نزل على الأرض المقدّسة بين الحرمين... في حكم هذه الصّحيفة المسطّرة بين الحرمين... اللهمّ أشهدك في مقامي هذا على تلك الأرض المقدّسة بين حرمك، بيت الحرام وحرم حبيبك محمّد رسول الله"، صحيفة بين الحرمين</p>	
<p>الاول من شهر محرم الحرام سنة ١٢٦١ هجري "وأشهد في هذه الليلة أول ليلة من الشهر الحرام... من السنة الجديدة سنة إحدى وستين بعد المائتين والألف عن الهجرة المقدّسة... يا إلهي أشهد لديك في هذا اليوم أول ساعة من السنة الجديدة من اليوم البديع"، صحيفة بين الحرمين</p>	<p>سال نزول</p>
<p>ميرزا محمد حسن الكرمانى الملقب بالمحيط والحاج سيد علي الكرمانى ➤ "على دعاء السائل الحاج سيد علي الكرمانى"، "ولقد سأل عبد من عبادك من آيات من لدن نفس ومن آيات من عند نفسه"، "فيا أيها السائل المحيط"، صحيفة بين الحرمين ➤ "والتاسعة، صحيفة الموسويّة وهي مرتبة بأربعة عشر بابا في جواب إثنتين نفس من عباد الله التي قد قضت في أرض الحرمين"، الخطبة الرضوية</p>	<p>مخاطب</p>

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ هذا كتاب قد نزل على الأرض المقدّسة بين الحرمين من لدن عليّ حكيم ثمّ فصلت على يد الذكر هذا صراط الله في السّموات والأرض على دعاء السّائل الحاج سيّد عليّ الكرمانى في سبع آيات محكمات بإذن الله على قسطاس مبين ليعلم المؤمنون كلمة العليا في سبع من المثاني والقرآن العظيم بإذن ربّك على ورقات تلك الصّحيفة في هذا المشهد الكريم حتّى قد شهد النّاظرون إلى تلك الآيات النّازلة من شجرة السيّناء حجّة الله البالغة على أهل النّشأتين ليدخل الكلّ في باب الطّنجين على بيّنة محكمة من عند الله لعلّ الحقّ المبين ليهلك الهالكون بحكم ربّك من هذا الماء الطّاهر في هذين البحرين ولينجى النّاجون من كلمة الكتاب على شرب هذا الماء الكافور من هذين النّهرين هذا عذب فرات سائغ للشّارين وهذا ملح أجاج نقمة الله على المشركين ليقن كلّ الخلق في حكم هذه الصّحيفة المسطّرة بين الحرمين كلمة اليقين من عند الله على ألواح مبين ألا يا أيّها المقامين أن اشهدوا بين يديّ الله في حكم تلك الكلمة العظيمة فأيّ الحزين أحقّ بالأمن إن كنتم في دين الله صادقين ألا يا أهل السّموات والأرض أن اسمعوا حكم بقيّة الله واسئلوا من سبل الحقّ من ذكر اسم ربّكم هذا الفتى العربيّ ما شئتم من حكم الحرمين والكلمة العمائين والخطّ القائم بين العالمين فإنّ الرّوح يؤيّده في كلّ حين بإذن الله والله قويّ عزيز أن اعلموا يا أيّها الملاء حكم الله من لديّ فإنّ بن رسول الله هذا علم بعلم التّوحيد وكلّ الصّفات من سبل الحدّ والسّبحات أن

اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا تَشَاؤُنَ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا كَانَ النَّاسُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ لِيَسْئَلُونَ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا وَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ فِي كِتَابٍ حَفِيظٌ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ عَلَى ذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ شَهِيدًا لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَ مَا نَزَّلَ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ إِلَّا اللَّهُ وَمَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَجَادَلُوا فِي آيَاتِ الْكِتَابِ بِغَيْرِ عِلْمٍ مِنْ لَدُنَّا وَلَا كِتَابٍ حَفِيظٌ قُلْ أَعَانَ اللَّهُ أَذْنَ لَكُمْ أَنْ تَفْتَرُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ حُكْمٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاسْئَلُوا مِنْ أَهْلِ الذِّكْرِ تَأْوِيلَ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ فَأَوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قُلْ وَمَا أُجِبْتُ دَعَاكَ إِلَّا وَمَنْ كَلِمَةُ الْفَضْلِ عَلَى سَبِيلِ رَبِّكَ فِي الْحِكْمَةِ أَنْ اتَّقِ اللَّهَ يَعْلَمُكَ مَا لَا تَحِيطُ بِهِ عِلْمًا ثُمَّ افْعَلِ الْخَيْرَ فِي هَذَا الصِّرَاطِ الْقَيِّمِ لَكُنْتَ فِي حُكْمِ الْكِتَابِ مَسْطُورًا إِنَّ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا بِغَيْرِ عِلْمِ الْقُرْآنِ فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ وَإِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ كَذِبًا فَقَدْ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ وَإِنَّ مَا أُوهِمُ النَّارَ وَمَا لَهُمْ فِي الْقِيَمَةِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وَمَا نَنْزَلُ عَلَيْهِمْ مِنْ لَدُنْكَ آيَةً إِلَّا وَهِيَ فِي حُكْمِ الْكِتَابِ أَكْبَرُ مِنْ أَخْتِهَا كَذَلِكَ قَدْ فَصَّلَ اللَّهُ آيَاتِهِ لَعَلَّ النَّاسَ بِلِقَاءِ اللَّهِ لِيُؤْمِنُوا وَمَا وَجَدْنَا أَكْثَرَ النَّاسِ مُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ لَيْسَخِرُونَ فَسَوْفَ يَهْدِي اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَيُثَبِّتَهُمْ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيكَ لَعَلَّ النَّاسَ بِآيَاتِ اللَّهِ يُؤْمِنُونَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أحمد لله الذي قد توحد بالعزة وتفرد بالعظمة وتقدس بالكبرياء وتعظم بالثناء لا إله إلا هو العزيز المتعال اللهم أشهدك في مقامي هذا على تلك الأرض المقدسة بين حرمك بيت الحرام وحرم حبيبك محمد رسول الله صلواتك عليه وآله كما تحب لنفسك إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأنت العلي الكبير وأشهد لأهل محبتك كما تحب عند مطلع ذكرهم لدى تلقاء وجهك وأنت على كل شيء شهيد وأشهد في هذه الليلة أول ليلة من الشهر الحرام شهر الله الذي قتل فيه التسبيح والتحميد وأحرف التهليل والتكبير بقتل حجّتك بن حجّتك أبي عبدالله - الحسين - وأول ساعة من السنة الجديدة سنة إحدى وستين بعد المائتين والألف عن الهجرة المقدسة بما قد أحاط علمك لأهل الإبداع وما تحب منهم إنك أنت العزيز الحكيم اللهم إنك تعلم ما نزلت بإذنك على أهل محبتك آيات الكتاب وما يؤمن بها إلا الذين قد وفوا بعهدك وخافوا من عدلك وكذب المشركون من حيث لا يعلمون وإن هؤلاء قد زعموا بأن بعد الرد قد بقي لهم حكم من الكتاب فتعالى الله عما يصفون فسبحانك اللهم يا إلهي إنك تعلم مقامهم من الذين يستحقون من حكمك فاحكم بيني وبينهم بالقسط فإنك أنت الله لا إله إلا أنت عادل في الحكم وغني في الذات ليس كمثلك شيء وإنك أنت الكبير المتعال فيا إلهي تعلم مقامي في هذه الليلة التي قد تقمص كل الموجودات قميص الحزن لمطلع القمر في هذا الشهر الحرام على ذلك قتل بن وليك ولقد سئل عبد من عبادك من

آيات من لدن نفس ومن آيات من عند نفسه بعدما قد رأى آيات كتابك وكذب
بإتباع الهوى ما لا يحيط به علمه وإنك على كل شيء قدير وبه عليم فأجبنى يا
إلهي وألهمني ذكرك فإنك أنت الغفور الودود فأجبت أمرك يا إلهي بما قد علمتني
في كلمة البدع ليعلم المؤمنون في حكم آيات إجابتك كلمة الفرقان: ﴿والله من
ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾^١ وليشهد الموحدون في آيات
عبدك كلمة الكتاب: ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبین﴾^٢ حتى قد دخل
المؤمنون في باب بيتك الحرام بحكم ما قد نزلت في القرآن من قبل أن: ﴿ادخلوا
الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين﴾^٣ فسبحان الله
الذي قد بين آيات ذكره في حقايق كل شيء لئلا تبعد نفسي عند مطلع ذكره
بشيء والله قوي عزيز ولقد قال أهل الفرقان عند نزول كتابه بما قال المشركون من
قبل وما أجد لسنة الله في بعض من الشيء تحويلاً ولن يجد الناس في بعض من
القول تبديلاً

^١ القرآن الكريم، سورة البروج (٨٥)، الآيات ٢٠-٢١

^٢ القرآن الكريم، سورة يس (٣٦)، الآية ١٢

^٣ القرآن الكريم، سورة البقرة (٢)، الآية ٥٨

الباب الاول في الآية الاولى

اللهم إني أشهدك بما قلت في المسجد الحرام عند الكعبة بيت الحرام على السائل تلك الآيات بما قد نزلت على حبيبك محمد في القرآن من قبل وإن حاجوك: ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾^٤ فبحقك الذي لا إله إلا أنت لم يقبل من عبدك وكفى بالله شهيدا

فيا أيها السائل المحيط ألم أقل لك في المسجد الحرام تلقاء الكعبة من شطر [الركن] الغربي على محلّك مقدم المنبر في ليلة النصف من الشهر الحرام شهر الحجّ بعدما قد مضت من أول الليل [ثلاث] ساعات اقبل دعائي وقم تباهل معي لدى الركن عند حجر الأسود على شأن الذي كنت من قبل أهل الأرض أجمعهم منكر بعهدي حتى يحكم الله بيننا بالحقّ والله على ما أقول خبير ثم ألم أقل لك مرّة أخرى تلك الكلمة في المسجد الحرام بين المنبر والمقام في وجه الكعبة والله على ما أقول وكيل ثم ألم أقل لك في بيت مكة مقعد الصدق تلك الكلمة [للمرّة الثالثة] وإنك لم تشعر بأمر الله والله على ما أقول شهيد وكفى بنفسك اليوم على ما نزلنا عليك في ذلك الكتاب شهيدا فما لك حجّ من دون حكم البيت وما المنى وما العرفات وما الضحى وما الطواف وما السعي بين الصفا والمروة وما الحلّ في

^٤ القرآن الكريم، سورة آل عمران (٣)، الآية ٦١

الحرام وما الحكم في الثوبين [الأبيضين] من حكم الكتاب إلا بإذن الله والله عزيز حكيم تلك الآيات أمثال في كتاب ربك لتعلم حكم الله بالحق ولتكونن من الفائزين فبالأيام الذي كنت في البيت معك ما أردت إلا حكم ربك ولن تجد في أيامك من دون ذكر اسم الله ربك حبيبا لنفسك أقبل إليّ بمثل [ما] قد جاء السابقون بالحق ولا تخف فإن الله لا يبطل أجر المحسنين أبدا ﴿اتل﴾ على نفسك المسئلة الأولى ﴿من كتاب ربك لا مبدل﴾ لحكمه ﴿ولن تجد من دونه ملتحدا﴾^٥ ﴿ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا﴾^٦ أن استمع بم ذا ألقى إليك من عند ربك الله العزيز الحكيم وإنه لا إله إلا هو قد فصل أحكام كلمته في كتاب من قبل بلسان عربي مبين ليعلم الناس أن الله قد أنزل آيات حجته بلسان عبده في كل حين بدعا على شأن في حكمه وإن الناس لا يقدرون بآية من مثلها ولو كان الكل على الأمر ظهيرا

فيا أيها السائل الجليل فانظر بعين اليقين وإن كلمة ربك ما يدعو الناس إلى حكم نفسه بل قد دعى الكل إلى ما دعى النبيون والمرسلون من قبله: ﴿ألا تعبدوا إلا الله﴾^٧ وحده خالصا على الدين القيم هذا إن كنتم إياه تعبدون أفزعت أنك لو تعرض من حكم ربك يبقى لك عمل من الحقيقة فسبحان الله ربك إن كلمة التوحيد ما تمت إلا بهذا الأمر لأن الله ربك ما خلقها إلا لهذا لو تعلم علم اليقين لترى الشرك في آيات حقيقتك كالحق اليقين ثم لترونها في الأرض الحد كالعين

^٥ القرآن الكريم، سورة الكهف (١٨)، الآية ٢٧

^٦ القرآن الكريم، سورة الإسراء / بني إسرائيل (١٧)، الآية ٨٢

^٧ وردت هذه الآية الكريمة عدّة مرّات في القرآن المجيد، منها: سورة فصلت (٤١)، الآية ١٤

اليقين فاشهد بحكم الله فيما ألقى إليك في ذلك الكتاب فإن عبد الله ما يدعو الناس إلى سبيل ربك إلا بالحكمة وإن حجة الله في يدي حرف من تلك الآيات يكفي أهل السموات والأرض وما علمني الله إلا ما شاء وما يظهر من عنده شيء يمكن فيه كلمة الشيطان وإذا شاء الله يبين من لدى ذكره ما قدر له في الكتاب أفتعلم حجة في عالم الإمكان أكبر مما نزل الروح على قلبي من إذن بقية الله بعدما نزل في الكتاب كلمة العجز عن الإتيان بآية من مثلها على أهل السموات والأرض فما هؤلاء القوم لا يشعرون بآيات الله إلا قليلا أغير الأبواب قد بينوا آيات سبيلهم إلى الله إلا بالعلم من حكم القرآن أن اتقوا الله يا أولي الأبواب لعلكم تفلحون

فيا أيها الحبيب سل ما شئت من سبل الثواب فإن للذكر على الناس كلمة السؤال من حكمه وما عليّ الفرض كلمة الجواب لحكم آل الله - سلام الله عليهم - في الكتاب وكفى بالله عليّ في كل شأن شهيدا وإن الله لو شاء ليظهر من عند عبده كما شاء بما شاء وما شئت في شيء إلا بما قد شاء الله ربك من قبل إنه لا إله إلا هو على كل شيء قدير وإن كلمة المشركين بأن الآيات ما كانت حجة على الكل فقد افتروا على الله وكذبوا حكم الله في كتابه لأن الله قد نزل في الكتاب كلمة العدل على الكل ولكن الناس لا يعلمون فهل ترى في آيات الله من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر هل ترى من حكم مستور ثم ارجع البصر كرات من إذن مستمر ففي كل رجوع ينقلب البصر إليك خاسئا والله عليم خبير وإن الله قد نزل الآيات لقوم يعقلون وما يتذكر بآياتنا من حكم ربك إلا [أولوا] الأبواب وإن أكثر الناس أضلّ من أنعام على حكم القرآن ولكن أكثر الناس لا يشعرون فما لهؤلاء

القوم لا يؤمنون بآيات الله قليلا وإن هؤلاء الناس في حكم القرآن أنعام بل هم أضل سبيلا وإن قولك في الأمثال بأن بعضا من الناس ليقدر أن يأتي بأحرف من مثل الآيات فسبحان الله عما يشركون قل فأتوا بعشر سور مفتريات من آيات محكمات إن كنتم في دين الله صادقين وإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فآمنوا بالله وآياته وإن تكفروا بآيات الله فإن الله لغني عن العالمين جميعا وإن الذين يدعون من دون الله أهوائهم المؤتفكة لن يقرءوا من كتاب ربك حرفا وكذبوا في آيات ربك بما لا تحيط به علما فسوف ينسخ الله ما يلقي الشيطان في أنفسهم ويثبت آياته في قلوب الخاشعين ويهديهم إلى صراط مستقيم وإن كلمة سرّك بأن الآيات لا تثبت قلبي على الصراط أن استغفر الله ربك واتل على نفسك كلمة القرآن و ﴿جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا﴾^٨ وإن الله ربك لو شاء لهدى الناس جميعا ولكن الله لا يعذب قوما إلا بعد أن يبعث فيهم نفسا من أنفسهم ليزكّهم بآيات الله وليعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي شرك مريب وما كان عند ذكر اسم الله ربك حجة إلا وهي قد كانت من لدنا أكبر من أختها كذلك قد بين الله آياته لعل الناس بلقاء الله ليؤمنون أن اتقوا الله فإن ﴿زلزلة الساعة شيء عظيم﴾^٩ ما يؤمن عبد بذكر اسم ربك إلا وقد وضع كلّ حمل قد اكتسب في غير وجهه وكان الله ربك على ما أقول شهيدا وإن الله قد فصل الآيات في ذلك الكتاب ولكن الناس لا يؤمنون بآيات الله إلا من السابقين قليلا هذا بلاغ من ذكر الله فمن شاء اتخذ إلى الله سبيلا إن اتبعت حكم الله فلنفسك وإن أعرضت فعليها وما كان

^٨ القرآن الكريم، سورة الإسراء/بني إسرائيل (١٧)، الآية ٤٥

^٩ القرآن الكريم، سورة الحج (٢٢)، الآية ١

الله ربك بظلام للعبيد وإن كلمة القائل ما استقرّ النفس بالآيات أتل عليك كتاب ربك على حكم الذي [قرأت] عليك في المسجد الحرام من قبل أن احضر في حرم الحسين وادع الله ربك خالق كل شيء الذي لا إله إلا هو لينزل العذاب على الذين يفترون على الله بالكذب ويجادلون في آياته بغير علم ولا كتاب حفيظ وإن لم تفعل ما نتلو عليك في تلك الورقة أن اتق الله من ﴿الموقدة التي تطلع على الأفئدة﴾^{١٠} فإذا جاء أجل الله لن تستطيع بحكمه وإن وعد الله قد كان في أم الكتاب مقضيًا ولقد نزل في القرآن حكم عباد الله الذين لا يسلّمون الحكم من عند أوليائه بعد الحجّة الواضحة ﴿لكم دينكم ولي دين﴾^{١١} ما كنت مفتريا على الحق وما كنت بدعا من الأبواب وما كنت عن العالمين بعيدا فوربّ البيت لن تجد المقرّ وإنّ إليّ المستقرّ على سرّ مستسرّ من علم الله في حكم القدر أوصيك من إذن الله أن لا تقم على الصراط خمسين ألف سنة مستمرّ فإنّك قد تراه بعيدا وإنّي قد أراه قريبا أن اتق الله وارحم نفسك وادخل بإذن الله في مدينة ربك وقل حطّة على سبيل ما علّم عليّ عبده كميل بن زياد النخعي على صراط قويم أن أكشف من هذا الباب سبحات الدلائل من غير إشارة قد نزل من الفؤاد قريبا وإن أردت الإشارة فقد حرّم عليك لقائه وكنت عند الله في أرض الحدّ مكتوبا هذا ما نزل إليك من كتاب ربك ممّا قد سئلته من عبده فخذ ما نزلنا إليك وكن من الساجدين

^{١٠} القرآن الكريم، سورة الهمزة (١٠٤)، الآيات ٦ - ٧

^{١١} القرآن الكريم، سورة الكافرون (١٠٩)، الآية ٦

الباب الثاني في الآية الثانية

وأما حكم ما قد قرء السائل من لسانك من سبيل التثليث والتربيع وما يخرج بإذن ربك من حكم الطلسمات على صراط قويم أن اعلم باليقين ثم اعرف كعلم اليقين ثم اشهد كعين اليقين حكم ربك في كتاب مبين إن كنت نظرت في وجه المشية منفي عنك الحدين في علم الطلسمين وما دلت هي إلا بالإبداع وما تحاكت في سبيل سرها إلى الله إلا بالإختراع وقد قطع البالغين في ذروة الإنقطاع بالإشارة إليها ويهلك الله العارفين في عز الإمتناع بالتوجه إلى دونها وإن ذلك حكم الله للمؤمنين الذين قد جعلهم الله أهل جنة الفردوس بالعدل على قسطاس مبين وما يعرف ما أشرت بالتصريح في كلمة التبليغ إلا عباد الله الذين قد كتب الله لهم اللقاء في كل شأن من الخلق ألم ترفي وقتك هذا وما هو عبد الله يفصل عليك آياته لعل الناس بلقاء الله ليؤمنون وإن كنت نظرت في وجه جنة السادس فاقطع بحكم ربك من بين الطلسمين بشكل التثليث وهيكل التربيع ولا تكن كصاحب الحوت في بحر عميق واعلم بأن الله قد حرم للسالكين في جو هذا الهواء ذكرا من دون ذكر النار في شأن من شئوناتهم وإنه لا إله إلا هو لعزیز حكيم أن املاً بيوت الطلسمات من أسماء ربك ما شئت ولا تشهد فيها إلا ما شاء وحده يضيء الحروف بإذن ربك من كل الجهات ويقرن بين المتضادات وكلمة الدلالات ويفرق بين المتجانسات في حرف العلامات ويظهر من فوائد الحروف في عالم السبحات ما لا يحيط به علم من أهل الكتاب ذلك حكم الله للمؤمنين الذين قد جعلهم الله في عرش الإرادة فاستشعر أمر

الله إن كنت من الصادقين وإن كان من أهل طمطام المّواج في بحبوحة عزّ الإبتهاج أن اعرف حكم التّثلث من نفسك ولا تنظر بما قد أخذت النّصارى من هذا الشّكل هيكل الصّليب وحلّ اللاهوت في النّاسوت فسبحان الله وتعالى ربّك عمّا يصف المشبّهون علّوا كبيرا إقرء كتاب ربّك هذا لا عدل إلا في حكمه والله سميع عليم أن اعرف باليقين أنّ الله سبحانه قد خلق تلك اللّجّة وما فيها من نار ظاهرها ماء وباطنها هواء ومن ماء ظاهرها نار وباطنها نار في نار على نار ومن هواء لا يمسه حرّ النّار ولا رشح من الماء كذلك يضرب الله الأمثال في الكتاب لعلّ النّاس بآيات الله ليقنّون ولذا قد خرجت الكثرات في عالم النّهائيات وما ورائها إلى ما لا نهايات بإذن ربّك من تلك اللّجّة وإنّ فيها موارد لا يقطع منزل السّالك إلاّ بالورود عليها ولقد خلق الله تلك الموارد أدقّ شعرا عن الشّعروأشدّ حرّا عن النّار ولا يستطيع أحد بالمشي عليه إلاّ بما ذا ألقي إليك بإذن الله فخذ ما آتيتك وكن من الشّاكرين ثمّ اطرح سبل الأعداد في بيوت الطّلسمات ناظرا بوجه ربّك على نور الفؤاد في كلّ حرف منها غير مشعر بذكر الكثرة فإذا نظرت إليها صعب الصّعود وربّما انفكّ الحبل إلى قعر النّار هنالك ما لك من محيص وإنّ أنجاءك الله ربّك بفضلته فقد عقد الحبل في تحت قدميك وإنّ تلك العقد على ذلك الجبل الرّقيق يبعدك في الصّعود ما لا يحيط به علم الحدود فاتكل على الله في علم الطّلسمات بأن لا تحجبك الشّئون عن الدّلالات وإنّك لو خرجت من حكم تلك اللّجّة ما أريد عليك بتلك الآيات وأنذرك بما قد قال الإمام - روعي فداه - في جواب السّائل: **"بيّنّاك أنت أنت وما كنت أنت أنت إنّه هو هو"**^{١٢} ذلك حكم الله لأهل تلك اللّجّة ومن يتعدّ

^{١٢} المرجع: [؟]

حدود الله لن يجد في القيمة عند ربه عهدا وإن كنت من المؤمنين الذين قد جعلهم الله في حكم جنّة الرّابع كلمة القضاء واملأ قوايم الطّلسمات على ترتيب هبوط الآيات على تلك الألواح البيضاء واعلم بأنّ الله سبحانه ما خلق حول تلك الجنّة حظيرة للنّاس وهي قطب الصّفات في عالم الأسماء فإذا قضى الله أمرا ليمضي حكمه ولا مردّ لأمره ذلك تقدير محتوم من لدن عليّ حكيم وإن كنت من أهل جنّة الإذن وما خلق من ورائها فخذ حظّك ممّا ينزل الآن عليك في تلك الورقة من نصيب الكتاب واحمد الله مولاك القديم وكن من الشّاكرين وإنّ كلمة ربّك ما ينزل في الكتاب حرفا إلّا بإذنه والله سميع عليم وإنّ الذين يؤمنون بآيات الله يعرفون بعضا من القول ممّا نزلنا إليك في ذلك الكتاب والله ذو فضل عظيم وإنّ الذين لا يؤمنون بالآخرة لم يعرفوا ممّا نزلنا إليك الآن حكم حرف بديع وإنّ ذلك بما قدّمت أيديهم في سبيل ربّك وما كان الله ليظلم على نفس من بعض خردل وكفى بالله للنّاظرين حسيبا أن اعرف حكم ربّك فيما ذا يلقي إليك من كتاب كريم واعلم بأنّ النّقطة لمّا قد سيّرت في العلوم تحيي سبل الحقّ في طرق المعلوم وأنا ذا أذكر رشحا من حكمها ليعلم الكلّ حكم الله في كلّ حرف بديع وهو أنّ الله سبحانه قد خلق كلّ الأشياء على هيكل مراتب فعله كما قد صرّح ألسنة آل الله - سلام الله عليهم - بها في كلّ كلماتهم بأن: **"لا يكون شيء في الأرض ولا في السّماء إلّا بسبعة بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وأجل وكتاب"**^{١٣} ولا شكّ بأنّ المفعول لا يوجد إلّا على هيكل الفعل ومراتبه وإنّ سبل الحقايق والصّفات في كلّ عالم

^{١٣} "عن أبي عبد الله (عليه السلام): لا يكون شيء في الأرض ولا في السّماء إلّا بهذه الخصال السبع: بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنّه يقدر على نقض واحدة فقد كفر"، أصول الكافي، المجلد ١، الكليني، كتاب التوحيد، باب في أنّ لا يكون شيء في السّماء والأرض إلّا بسبعة.

ليحكي من تلك السبعة وإن كلمة التثليث قد كانت في حكم الكتاب من سر الكاف في كل الأمور لو قدر نفس على شكل التثليث بما قد حكت كل الجهات من إسمه فقد فاز بالطلسم الأكبر ويرى من فيض ربه ما قد شاء مولاه لعبده إنه على كل شيء قدير وإن طلسم الترييع قد حكت عن كلمة التحميد وفيها قد وضع الله من الفضل ما قد شاء لمحمد رسول الله [صلى الله عليه وآله] لأنها في الحقيقة على ذلك المقام ذكر من حبيبه ولا تدل كلمة التثليث إلا عن وليه ولا شكل الترييع إلا عن حبيبه وإن الإقترانات في كل المراتب قد فصلت بظهور إقترانها ويحكم الله لكل مسألة في سر الواقع على شكل قبولها وفي هيكل الظاهر بما قد جرى من السنة أوليائه فيما يشهدون في سلسلة الحدود بما يرى رجال الأفئدة من نور ربهم وبما يعلم بعض من الأتقياء من حكم الله في عالم التقارب والتباعد وما كان لأمر الله في بعض من الحرف تأويلا وإن تلك الآيات بينات من عند ذكر إسم ربك أن لا تظن في آيات ربك بعضا من الإثم ولتكونن من الموقنين وما اليوم ظلم عدل ذرة وما كان الحكم في كل شأن إلا لله العلي لمكتوب وكفى بنفسك اليوم فيما نزلنا عليك شهيدا

الباب الثالث في الآية الثالثة

أن اتبع حكم ما نزل إليك ذا فيما سئلت من كلمة ربك واعبد الله ربك على هذا الصراط لتكونن من المفلحين وأما [دعاؤك] من طرق النجوم وما قد جعل الله مثل ذلك في سبيل المعلوم أن اعرف أمر الله بلسان عربي فصيح وهو أن الله سبحانه قد تجلّى لكل شيء بعز سلطنته فإذا أراد الله أن يظهره ليخشع كلّ لدى جنبه لأنّه نور لا يحكي إلا عن مولاك القديم فقد ظهر في هذا النجم ليستشعر الموحدون سرّ التقديم وليشهدنّ حكم ما قد فعلوا آل الله وشيعتهم وما نزل في آيات القرآن من لدن عزيز حكيم وما نزل في الكتاب كلمة الرّحمن: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾^{١٤} وفي ذكر ربك [عصا] السّحرة من موسى: ﴿أقبل ولا تخف إنك من الآمنين﴾^{١٥} وما قد فعلوا آل الله سلام الله عليهم بالحقّ مثل حكم الرضا لصورة الأسد وذكر الصادق لأنصار الحسين: "بأبي أنتم وأمّي"^{١٦} ذلك حكم الله في صراط قويم وأما فعل شيعتهم مثل ما فعل الخضر لموسى [عليه السلام] وما أخبرت النملة سليمان كلّ ذلك يحيى عند ربك بهذا الماء وإنّ ذلك تقدير محتوم من لدن عزيز حميد ذلك سرّ واقعيّ لما سئلت من أخذ الفيض في سبيل النجوم لما قد شاهد بالعيان أهل

^{١٤} القرآن الكريم، سورة الصافات (٣٧)، الآية ١٠٧

^{١٥} القرآن الكريم، سورة القصص (٢٨)، الآية ٣١

^{١٦} "زيارة الشهداء - ثمّ توجه إلى قبور الشهداء وقل: السلام عليكم أيها الذّابون عن توحيد الله السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار بأبي أنتم وأمّي فزتم فوزا عظيما"، مفتاح الجنّات في الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات - المجلد ٢ - محسن الأمين الحسيني العاملي - الصّفحة ٢٧٤.

الأفئدة من سرّ البيان ولا يحيط بعلم ربّك إلا ما شاء إنّه لا إله إلا هو قد كان على ما يشاء قديرا وإن تريد الجواب من سبل الحدود لأهل السّبحات ما أحبّ الإشارة إليها ولكنّ الله ربّك لمّا قد أراد أن ينزل ماء الطّهور على تلك الأرواح المستنيرة نشير بإذن الله إلى بعض الشّئون ممّا قد أبدع الرّحمن بديعا ماء الكافور وهو أنّ النّجم الرّحل قد أجاب أمر ربّه قبل الشّمس وبعد لا شك أنّ الشّمس أشرف منه في القرب بالبده فأيقن بحكم ربّك أنّ نجم الرّحل نجم الذي قد رضي شهادة الحسين قبل فلك جدّه محمّد [صلّى الله عليه وآله] ولذا قد اختاره الله لنفسه وجعل الشّمس والقمر والنّجوم له ساجدا وهذا مقام لم يصل الفيض من عند الله إلى شيء إلا من عنده ولقد صدق بهذه الكلمة من اعتقد أنّه كلمة التّوحيد ولا يحيط بعلمه العباد الذين قد احتجوا بغيره وكفى بالإشارة لمن عرف مواقع الأمر وقد شهد بذكر البلاغ دليلا

الباب الرابع في الآية الرابعة

ولقد كتبت نسخة في بلد مكّة وأرسلت إليك أن اكتب ما نقلني إليك فيها في ذلك الباب لتكوننّ من الفائزين

الباب الخامس في الآية الخامسة

وأما ما قد سئلت من لدن نفسك عن سبل السلوك والدّعوات المدعوة في أيام الصعود إلى ربك على صراط الموحّدين أن اتّبع حكم ما ألقى إليك من ربك لتكوننّ من المفلحين إن كنت قد شئت أن تسلك إلى الله على صراط أهل لجة الأحديّة وتدخل جنة الأبدية فامض من حيث ألقى ذا إليك بإذن الله فإنّ هذا صراط عليّ في أمّ الكتاب لمستقيم فاشهد بعين الفؤاد وخذ حظك من هذا القلم المداد واعمل لله بسرّ الإيجاد كأنك لم ترم من دون الله على هيكل الإنوجاد ولا تشر إلى الله في مقام وكن لله بما قد وصف لنفسه في عزّ أزيّته كان الله ولم يكن معه شيء الآن كما كان لا إله إلا هو سبحانه وتعالى عمّا يصفون

وقف في تلك اللجة واشهد للحقّ بالحقيقة الأحديّة واعبد الله حول جماله وراء مطلع خطّ البيضاء من صبح الأزل على ظهوره لك بك وطف حول نداء ربك على

عرش ظهوره لك في مطلع البهاء غير محتجب عن الأسماء والصفات فإذا دخلت هذا البساط قد حلل الله لك وصف الإيجاد بعد ما قد حرم عليك كل الأسماء والصفات فإذا سلكت هذا المسلك المطهر عن الأشباه والأمثال قد ظهر عليك نور الجلال وإن عملت نفسك عملا في تلك اللجة يحكم الله عليها بحكم الأحديّة ليس كمثلهما شيء لأنّها قد حكّت من ربّه ولا يعرفه أحد في الإيجاد دون ربك الذي لا إله إلا هو العزيز الرحيم ولذا قد شهد الله لأهل البيان بما لا يشهد لأحد سواهم إذ ما سوى أهل تلك اللجة لا ذكر لهم عند ربك في مطلع الظهور وإنّ تلك الأمثال نضربها للناس لعلمهم بآيات الله يتذكرون وإلا إنّ كلمة أهل تلك اللجة لأعظم عن الوصف والبيان وأجلى عن الإشارة والتّبيان إن قلت هم كلمة التّوحيد فقد أشركت في وصفهم كلمة نفسك وإن قلت لا أعلم منهم شيئا فقد احتجبت نفسك من علو ظهورهم وإن قلت سبحان الله بارئهم عمّا يصفون فقد أدركت في مقامك إن كنت من أهل تلك اللجة ما كتب الله لك في الإيجاد وإلا استغفر الله ربك عن الإشارة إلى أهل البيان وإنّ من ذلك الخطّ البيضاء قد شهد بالعيان أهل البيان إنّ عمل جسم أهل تلك اللجة لم يعدل على عمل أهل [الجنان] السبعة وحظائرهم لأنّ لهم على حكم الكتاب ظلّ في السجّين وإنّ الله قد أرفع من هؤلاء العباد ظلّ الأشباه وضرب الأمثال ولا يحيط بشأنهم أحد إلا الله ومن زعم أنّ للخلق سبيل في معرفتهم فقد ضادّ الله في حكمه ونازعه في سلطانه وباء بغضب من الله ومأويه جهنّم وسأئت مصيرا

فإذا وقف نفس على تلك المقام ينبغي له أن يقول في خطّ الزوال دعائه في أول الزوال

بسم الله الرحمن الرحيم

"اللهم إنك أنت المعبود لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك قصدتك بذكرك نفسي لولا أنت لم أدر ما أنت أنت الله جمال نفسك لم تزل ولا يدعي أحد معرفتك إذ ذاتيتك مقطعة الكلّ عن السبيل وكيونيتك مدللة بالسّدّ الطريق فإنك يا إلهي لا تكلف نفسا إلا ما آتيتها واني عبدك أقلّ من ذرّ على إحصاء علمك أشهدك بما تشهد لنفسك في عزّ أزليتك قبل أن يكون شيئا مذكورا وإنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وإنّ ما سويك مقطوع عن محبّتك بصحّة الإبداع وممنوع عن معرفتك عن وجود الإختراع فكيف يمكن من له حدّ الحدوث معرفتك فسبحانك يا إلهي ما من نفس قد أراذك بالكينونيّة إلا وقد احتجبت بذكر إنشائك عن نفسه وأعرض عنه كلّ الممكنات بحكم عدلك فتعاليت يا إلهي عمّا يصف المشركون من أهل إبداعك وقد ادّعى الظالمون في آياتك علوا كبيرا وها أنا ذا يا مولاي أعترف لديك في مقامي هذا ممّا تحبّ لنفسك من أهل لجة المحبّة الذين قد جعلتهم محالّ معرفتك وآيات ربوبيتك حيث ما دلّوا في شأن إلا بالعبوديّة لنفسك والسّدّ الطريق عن محبّتك كما أنت أهله ومستحقّه إنك أنت الله لا إله إلا أنت عزّ الموحدّين وعصمة اللّائذين وبهاء المؤمنين ومنتهى غاية الطالبين وإله العالمين ليس كمثلك شيء وإنك أنت العليّ الكبير وأشهد لديك يا إلهي لمحمّد

وآله وشيعتهم كما قد شئت في عز الإبداع في شأنهم إنك على كل شيء قدير
وبكل شيء محيط ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"

فيا أيها الناظر تلك الورقة المنبته من الشجرة السيئة والناتقة من نقطة الثناء الله لا
إله إلا هو فأيقن باليقين ثم أيقن بالحق اليقين ثم اشهد بالعين اليقين أن سبل هذا
المسلك وعر عظيم وما جعل الله لأهل تلك اللجة وصفا دون نفوسهم ولا شأنا في
آية إلا حقايقهم وإنهم إذا [قرأوا] هذا الدعاء [ولم] يشهدوا في حرف منها إلا ظهور
ربك لا إله إلا هو وهم إذا نظروا إلى شيء دون الله أو رأوه قبل شيء أو مع شيء
فقد خرجوا من أهل تلك اللجة وكتب عليهم حكم حد الحديد وإن اليوم ما أنت
تقدر على ذلك المسلك ولا أحد من المؤمنين إلا من شاء ربك إنه لا إله إلا هو
لقوي عزيز وإنهم رجال قد خلق الله وجودهم قبل طلوع صبح الأزل على عرش
القدم ولا يوصف بحكم من أهل الكتاب وإنك لو وصفتهم على علم شيء أو
إحاطة شيء فقد كذبت قدرة ربك إذ هم لو يقرنوا بذكر شيء ما كانوا من أهل
ذلك المقام وإنهم رجال إذا رقدوا على التراب قد شهد الله عليهم فوق عرش
الجلال من فضله وعز الجمال من جوده وإن زارهم أحد على تلك الأرض قد كتب
الله عليه زيارة نفسه على العرش ذلك فضل الله عليهم ولكن الناس لا يعلمون من
علم الكتاب إلا حرفا قليلا

فيا أيها السائل ومن نظر إلى تلك الورقة إن عرفتم حكم ما أنزل الله لأهل تلك
اللجة إنكم إذا من أهل العلم لتكونن عند الله مكتوبا وإن لم تعلموا حكم الله فيها

أن اتقوا الله واسئلوا من فضله فإن الله قد كان على كل شيء قديرا وما أجد اليوم أحدا قد عرف آيات الله بالحق ويسلك هذا الصراط بالعدل ولكن الله قد أنزل برحمته تلك الآيات على عباده المخلصين إنه لا إله إلا هو ذو فضل عظيم

فيا أيها السالك هذا المسلك فاعلم أنك لو سلكت على هذا الصراط فإنك إذا أنت أنت في علم الله ولو نظرت في سبل السلوك إلى وجه دون وجهة من الرب لتنزل من أعلى العرش إلى أرض البعد والشك ويبعدك عن الوصول إلى تلك اللجة خمسين ألف سنة فاتكل على الله وامض على هذا الصراط ما تؤمر فسوف تجد الله ربك توابا رحيفا وإنك لو تريد أن تسلك إلى ربك للبقاء في جنة الفردوس ما كتب الله عليك الورود عليها إلا أن ترى ظهور الله من قبله شاهدا ودليلا وما يرى أهل ذلك الصراط ذكرا إلا ذكر الله ولا وصفا إلا وصفه ولا نورا إلا نوره ولا دليلا لنفسه إلا نفسه ويرى كلمة ربه ظاهرا في كل شيء وإن هؤلاء لا يردون موردا إلا وقد حكموا بحكم البداء ونظروا بعين السناء ونطقوا من شجرة السناء فوق طور الثناء لا إله إلا هو العزيز المتعال وإنك لو شئت أن تحيط بسرّك على صلوح هذه الجنة فاعمل من حكم الله لنفسه في محضره إن استدركت ما ألقى إليك من [الإكسير] الأحمر على أرض [الكثيب] الأخضر لعلّ الله يهديك إلى صراطه رشدا أو يحدث لك بعد ذلك الحكم أمرا ولا تظنّ بأنك قدرت لأنّ ماء هذا الصراط أرقّ من ماء التجريد في عروق زجاجة الأفئدة وها أنا أرشح عليك من هذا الماء لتوقن نفسك من مشاهدة هذا الماء الطهور وبوقفك على هذا الصراط بالحقّ اليقين إذا صليت وشهدت في حرف من أحرف [قرأتك] دون ظهور الرحمانية على العرش بوصف

نفسه فقد خرجت من أهل تلك اللّجة ويحكم الله عليك بحكم ما شهدت من الأمر وما ربك بظلام على نفس من بعض الدّرّ قطميرا فصف نفسك ودقّ بصرك وألق ما في عندك من الدّلالة عن دون ربك فهل تقدر أن تتلو سورة من الكتاب على هذا الصّراط في حكم الباب فسبحان الله ربك عمّا يصف الظّالمون علوا كبيرا ولكن لا تيأس من روح الله فإنّ الله يمنّ على من يشاء كما يشاء وإنّ ربك قد كان على كلّ شيء قديرا أن اجهد في سبيل ربك حتّى أدركت نفسك حظها من حكم ربك فإذا خلصت نفسك وأعرضت عمّا دون الله بسرّك وجهرك ولاحظت ظهور الله في غيبتك وحضرتك فقد صلحت ذاتيتك على دخول تلك اللّجة فاتّكل على الله ربك واحمده حمدا كبيرا واعبده كأنّ الله لم يخلق دونك خليلا واستقم على الصّراط بمثل عبد ذليلا

[واقراً] هذه المناجات بعد صلوة الظّهر جهرة وخفياً دعائه في المناجات بعد صلوة الظّهر

"يا إلهي أشهدك بما قد شهد نفسك لنفسك من دون شهادة أولي العلم من عبادك إذ إنهم لن ينالوا إلّا إلى حظّ الإبداع ولن يعرفوا إلّا جودك على كلمة الإختراع وإنّك يا إلهي غنيّ بذاتك عن كلّ شيء ولا يعرف بشيء إلّا شئنيته ولا يحكي الخلق إلّا من مقام العبوديّة وإنّ الدليل يدلّ لمن لا يدلّ بذاته وإنّ الوصف لمن يحتاج إلى نعته فسبحانك يا إلهي إنّ طرق الإمتناع فقد سدّ الخلق عن النّعت لدى محضرك فأيّ الوصف قد رضيت بنسبتها إليك وهي شاهدة بتفريقها من إنشائك

فسبحانك يا إلهي من علو العظمة والمجد من منتهى الحمد والعزة ولا يحصي أحد
ثنائك كما أنت عليه من القدرة والجلال وأعترف لديك بأن الواصفون قدرتك قد
شبهوها بأنفسهم ولذا قد اجترحوا بآياتك من حيث لا يعلمون وإن الذين قد ادّعوا
معرفتك فقد كذّبت الدعوة أنفسهم وهم لا يشعرون فيا إلهي إن ذكر أنفسنا لدى
وجهك كلمة شرك لا يعادلها ذنب وإن احتجاب أنفسنا من دون آية نفسك كلمة
عدل لا يساويها حكم فاستغفرك يا إلهي من كلّ ما قد أحاط به علمك وهربت من
كلّ شيء قد ادّعى الحكم من غير نفسك وأسئلك أن تصليّ عليّ محمّد وآل
محمّد كما أنت أهلّه وأشهدك بأنّي قد اعترفت في مقامي هذا مقامهم كما تشاء
لهم إنك أنت الله لا إله إلا أنت غنيّ بلا كفو ولا مثال ولا حول ولا قوّة إلا بالله
العليّ العظيم"

ثمّ احفظ ما قد نزلت إليك في هذا الصراط فإنّ الله ربّك ليجزي الكلّ بعمله
ويسئل عمّا يفعل وهو على كلّ شيء شهيد وإن أردت أن تسلك في سبيل ربّك
حتّى قد خلصت نفسك للقاء ربّك في جنّة السّادس أن اتّبع ما أوحى إليك من
كتاب ربّك فإنّه لهو الحقّ المبين وراقب كلّ مقاماتك ولا تغفل عن مولك أقلّ عمّا
يحصي كتاب ربّك ثمّ اعمل في سبيل الحقيقة بما قد نزل الله في علم الشريعة
واعلم بأنّ الطّاعة لا تقبل من أحد إلا بعد الحكم بحكم ربّه وكان الله لعزیز حكيم
ثمّ اطلب العلم من أهل التّوحيد ودع سبيل التّحديد فإنّ طلب العلم فرض على كلّ
وصف قد وقف في ذلك المقام ولكن اتق الله ألاّ تحجبك الشّئون عن ربّ
الصّفات فإنّ الله يعلم الأنفس حين علّمها ولا تغفل من واردات السّرّ فإنّها قد نزلت

من شجرة الأمر وراقب سرّك كحفظ جهرك وأشهد بالعيان بأنّ نور البيان قد طلع عليك في كلّ آن فإذا لاحظت الأمر ينورك بإذن الله وإذا غفلت يبعثك من رحمة الله بعدله وأيقن بأنّ للسالكين على هذا الصراط عقبات كثود وطرقات منضود وقد موجّ الأبحر في السبيل لغرق السفينة لمن نظر بالدليل واحتجب عن وجه الجليل فإذا عملت لله على عمل أهل لجة الإبداع واحتملت كلّ الكثرات بما يمكن في الاختراع ولا يحجبك شأن من اللقاء فارقد باليقين على الأرائك المتكئة عن تلك اللجة وأقبل بوجهه إلى كلّ شيء وأوصله حظّه فإنّك وليّ بإذن الله في الملك وإنّ ربّك قد دعى أهل تلك المقام بآيات نفسه وذلك مقام قد وعد الله أهل التهجّد في الليل عسى أن يبعثك ربّك مقاما محمودا واعلم أنّ لكلّ نفس قد كتب الله بأيديه أسفارا في سبيل سلوكه وإنّك إذا أردت يوم النّزول إلى خلقه فاحفظ نفسك ألاّ تتعلّق بشيء إلاّ بحبّه فإن سكنت نفسك بشيء دون حبه فقد حرّم عليك يوم الصّعود حرم المحمود وكنت من أهل الحدود عند ربّك مسطورا وإن كنت في يوم الصّعود فخذ أيدي كلّ الخلق بالسّلك معك إلى الله فإن اجتهدت واتّبعك الآيات فإنّ جنود الله قد كان في حكمك وإن أعرضت عنك آية إنّ الله يقبل منك حكمها إذ إنّّه لا إله إلاّ هو ذو فضل عظيم وإنّك لو تسافر من الحقّ إلى لقائه لم تجد لشأن الله تعطيلًا وعليك فرض حكم الأحديّة على كلّ أهل الإبداع والاختراع وكفى بنفسك اليوم عليك في هذا الشّأن خبيرا وإن تريد مسلك الكبرى سافر بعين الخلق إلى الحقّ فإنّ فيها سبل الآيات مجتمعة وكلّ الدلالات مفتقرة وما غنيّ إلاّ الله ربّك فاسلك هذا السبيل فإنّ الأمر لديه أظهر من كلّ شيء ولا يحجبك شأن عن شأن شيء وإنّ هذا صراط ربّك في هذا السبيل وما أجد لفيض الله تعطيلًا وراقب

الموت في سرّك وجهرك مراقبة الحضور كأنك حين الطلوع من أفق الغيوب ولا تحبّ أهل الدنيا فإنّهم يحجبوك عن لقاء الله وتمنعك إشاراتهم من طرق الصعود إلى الله ولا تتكلّم في حال إلا بالخضوع في كلّ مقام فإنّ ربّك حاضر يسمع ندائك ويعرض عمّن لا يستحي عن وجهه وشاهد الحكم من الله في كلّ شأن حتّى لو خطرت في شيء حكما يظهر حكم الله في نفسك لو ترى الواقع لن تعرف الفصل في حكم الله وتشاهد حكم الحقّ في كلّ أعمالك وحركاتك ولحظاتك كالعين اليقين وأبشر نفسك إذا رأيت ما ألقيت إليك من إكسير الأبيض بلقاء الله سرمد الأبد إلى ما شاء ربّك إنّه على كلّ شيء قدير

[وإقرأ] بعد صلوة الفجر هذا الدّعاء لتكوننّ من المفلحين

دعائه بعد صلوة الفجر

بسم الله الرّحمن الرّحيم

"يا من حكم على الصّباح بنور الضياء وأظلم اللّيل على إمضاء القضاء وأتقن سبل العباد على ما قضى في البداء لا إله إلا هو فاشهد لديه في مقامي هذا كما شهد ذاته لذاته إنّه لا إله إلا هو عالم حكيم قادر حلیم غنيّ في أزل الآزال لم يزل ما كان له وصف وهو كما هو عليه في عزّ كينونيّته لا يعرفه شيء ولا يأخذه وصف من شيء ولا نعت عن شيء ولا يعلم كيف هو إلا هو عادل في الحكم محمود في الفعل بعث محمّدا - صلّى الله عليه وآله - على ذروة الإنشاء من بحبوحة الإبداع على مقام ولاته مطهّرا عن الدّلالة إلى غيره ومنزّها عن الإقتران بشيء من عباده

ليعلم الناس أنّ ربّهم الرّحمن لا إله إلا هو عادل في الفعل ومطاع في الحكم وهو العليّ المتعال وبعث الأوصياء من ذريّته على هذا الصّراط القائم بالحقّ لئلا يقول نفس في طوله وفضله من بعض القول حرفا سبحانه وتعالى يعلم ما في السّموات وما في الأرض وهو العليّ الكبير وعلى هذا المنهج البيضاء قد بعث النّبين والمرسلين والأبواب في هذا الضياء من هذا المصباح في المصباح الزّجاجة الزّجاجة ورقة مضيئة من شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية توقد من نار الله قبل أن تمسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء لا إله إلا هو العليّ العظيم وصلى الله على محمّد وأوصيائه مظاهر عزّ القديم في مقعد عزّ كريم وسبحان الله عمّا يصفون والحمد لله ربّ العالمين"

وإن تحبّ أن تسلك إلى الله في أرض [الكثيب] الأحمر مع النّقباء فاسلك على هذا الصّراط الأعظم نور الله في السّموات والأرض الذي يسجد له من في السّموات ومن في الأرض وكلّ له قانتون أن امش بإذن الله على أرض القدس في حكم آيات محبتك لله في السرّ والجهر واعمل لله في آناء الليل والنّهار على سبيل الشريعة وشاهد الآيات وبالسرّ المتجلية عن الحقيقة في كلّ ما ورد عليك في كلّ الآيات فإن احتجبت عن الحقيقة في عمل لم يشهد الله عليك عمل المحييين وكنت في صحف الغافلين مكتوبا وإقرء بعد فراغك من صلوة الظهر كلمة التّوحيد أربعة عشر مرّة وراقب حالاتك في كلّ المقام ولا تشتغل بشيء يحجبك عن ذكر الله واعلم بأنّ أعظم الرياضة عند ربّك ما كانت إلا كلمة القطع في بحبوحة الوصل تلك حدود الله للسّالكين في هذه الأرض ومن يتعدّ حدود الله لن يستطيع أن يتّخذ

إلى الله سبيلا فاسلك على هذا الصراط القيم فإن كلمة الأبواب قد كانت في هذا السبيل مقضيًا وإن كنت أردت في كينونية ذاتك مسلك هذا القضاء فاسلك على هذا الصراط الحمراء واستمع نداء الورقاء في أرياح هذا الصبح البيضاء كنداء الشجرة في الطور السينا الله لا إله إلا هو وامش على جلال البهاء في أرض البيضاء خاضعا خاشعا كحكم ذرة المندكة من طور السينا لدى تجلي نور الفؤاد فإن هذا المسلك نور لا ظل له وعلم لا جهل فيه وبقاء لا فناء له ويظهر من السالك فيها عجائب آيات الملك وجرثيم فردوس العز ولا يقترن بنعت سالكها وصف من أهل البعد ويعمل في كل شأن على هيكل حجة الله كأنه شجرة قد أثمرت بالشرية ودعت عن الحقيقة بلا وصف البينونة ونعت الربوبية بل على وجه العبودية كذلك قد فصل الله أحكامه للسالكين على هذا الصراط لعلمهم بآيات الله يهتدون

فيا أيها السالك هذا السبيل فعليك فرض كلمة اليقين والعمل حول الذات في علم اليقين قرب هذا الصراط فإنه نور في المشكاة يضيء السموات والأرض باسمه ويتلو عليك أحكام نفسك لكنت من الشاكرين ذلك حكم الله في تلك المرتبة ألا تظن في حكم ذكر اسم ربك بعضا من القول ولتكونن من الشاكرين وكفى بالله عليك في السلوك نصيرا وإن كنت قد أردت أن تسلك في علانيتك كحكم سريرتك اسلك في جنات الأربعة كحكم كلمة الأربعة بلا علم التحديد ولا جمع في كنه التفريق في سلوكك على كل صراط كحكم تلك الكلمة جهرة وسرا وطف في حول كل واحد منها كطوافك حول البيت سبعة أشواط في كل صباح ومساء وراقب أن لا ينسبك الشيطان حكمك فإن الإشارات يحجبك عن الوصول إلى بيت الجلال

وها أنا إذا أريد إتمام الكلمة في الجواب وكفى بالله للسالكين نصيرا أن اعمل في سبل الشريعة على ما ألقى إليك حينئذ فإن صراط ربك هذا قد كان في أم الكتاب لمستقيم فإذا طلع خطّ البيضاء من أفق السوداء فأيقن طلوع نور وجودك من صبح الأزل وصلّ صلوة الصبح على هيكل محبتك وإقرء في الركعة الأولى سورة الفجر وفي الثانية [سورة] الكوثر وراقب في صلوتك ألا تخرج عن لقاء وجه ربك فإن الخارج عن الصلوة متصور بشكل الحمار ولا تشر إلى شيء في معراجك دون الله فإن الإشارات إلى دون الله بعد كلمة التكبير حكم من الكذب على نفسك اتق الله أن لا تشرك في عبادة ربك أحدا فإذا فرغت فاجلس على هيكل النبوة إلى مطلع الشمس فإن رزق الأفتدة قد قسّمت في تلك الساعة ومن نام قد حرم من نصيبه وإقرء من القرآن بعد صلوة الفجر على لحن نزوله بالحزن والسكون ما أقبلت نفسك وقف عند كلّ آية كأنك طرف من الوحي فإن الله قد خاطبك بلسانك ويتجلى لك بآياته في قرائتك ولا تحرم نصيبك من نفحات قدسه وبركات تجلّيه واشرب ماء الكوثر من أيدي متجليك ولها موجلا موقرا متلذذا كأنك فوق العرش مستمع من الله كلامه فنعم المقام للمتلوين على هذا الصراط قد كان عند ربك مرتفعا وإنك لو [قرأت] آية في كلّ يوم على هذا الشأن الذي ألقى إليك بإذن الله لكان خيرا لك من إنفاق الدنيا ذهبا وتلاوة ختم القرآن بلا عدد وإن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو فضل عظيم وراقب دعوات التعقيب بالحق المستتر وإقرء كلمة الصباح النازلة من لسان عليّ [عليه السلام] فإن فيها أنوار القدس مكنونة وأسرار الفردوس مخزونة وآيات المحبة مختومة [وإقرأها] بلسان مبدعه فإنك لو قرأتها بلسانك فقد احتجبت من نورها وكفى بنفسك اليوم عليك خبيرا فإذا طلعت

الشمس قم من مقعدك والتفت بوجه المحبة إلى أهل بيتك ومن ورد محضرك من الأحباء وكلّم على كلمة التفضل والبهاء فإنّ حكم ربك هذا كان في أم الكتاب مقضيًا واعمل سبل الصوم من حكم ربك من أول يوم الفرض في كلّ شهر عشرة أيام إذا بلغت عمرك ثلاثين سنة فإذا بلغت سنك إلى هذا المقام فصم نصف الشهر إلى اتّصل البقاء إلى الأربعين فإذا بلغت هذا المقام من السن صم في كلّ شهر ثلاثة أيام يوم الخامس من العشرين واليوم الرابع من الوسطى إلى أن بلغت سنك إلى الخمسين هنالك ما أحبّ لك الصوم إلا ما فرض الله عليك في الشهر الحرام شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن كذلك قد فصل الله أحكامه في الكتاب من قبل لعلّ الناس بآياتنا يهتدون وأما شربك فدقّ بصرك فخذ بحول الله وقوته أيدي نفسك كلّ أول كلّ يوم جزء من الكندر والقرنفل مساويًا بالسكّر الخالص واشرب كأسًا من الماء الذي طبخ فيه ورقة المبيضة الآتية من الصين فإنّ شربها ترقّ الطبيعة وتجذب الرطوبة وتسد سبل الإشارة وتحيي شاربها بلقاء أهل الحقيقة وفيها منافع لا يحصى لمن شهد بالعيان سبيل البيان وإن تريد أكثر من كأس فاشرب وترا فإنّ الله قد أحبّ الوتر في كلّ شأن وإن تحبّ فاشرب معه اللبن إذا لمّ بك بردا ذلك حكم الله في شربك بعد ساعة من مطلع الشمس ولا تشرب أزيد ممّا أمرتك ولا شيئًا بعده إلاّ الحلويات اللطيفة فإنّها حلّ لك في كلّ شأن واشتغل بشأن الذي قد كتب الله وإذا قرب الزوال خلّص نفسك لأمر ربك بعدما ترقد ساعة قبل الزوال فإذا قمت من النوم فاستك بالعدل ثمّ طهّر جسمك بالماء وأعطر ما استطعت وانتظر نداء ربك فإذا زال الزوال كبر الله ربك سبعة مرّة وقل هذه الكلمة: "سبحان الله والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الدّلّ"

وكبره تكبيرا" وإقرء بعدها إثني عشر مرة سورة التوحيد ثم اعمل النوافل فإن الله قد وعد لعاملها كلمة الأكر وإن العبد لو يرى فضل ربه لقد كان في مقام النوافل سمعه سمع ربه ولسانه لسانه ونظرته نظرتة وحكم يده حكم عطائه وإذا سكت أجابه بندااء الخفي أقرب ولا تخف فإنك لدى الله من المقرين فإذا فرغت من النوافل صلّ صلوة الظهر على مطلع الظهور في أفق الطور هنالك قف فإن حينئذ يصلي ربك قف واستمع ندائه سبوح قدوس رب الملائكة والروح وأشهد جماله في آيات معراجك ولا تحرم نصيبك من لذة ذكره وقرب جلاله فإن للمصلين مقام القرب عند ربك قد كان مكتوبا فإذا فرغت عن الصلوة سبح الله ربك بتسبيح الكبرى فاطمة الزهراء وإقرء بعدها دعاء التّحميد ما نزل في الصحيفة ثم قم بلا تعطيل ولا تفريق واعمل لله في نوافل العصر وصلوته وراقب أحكام الشريعة فيها حتى لا يفوت عنك ذرة من بركات ربك فإذا فرغت من حكم ربك فاسجد لله طويلا ثم امش إلى محلّك وكل من نعم الله بعد صلوة العصر سبعة إن قدرت وإلا أربعة عشر لقمة ولا تأكل أزيد من ذلك في سبيل سلوكك إلى الله إلا إذا علمت أن لا يضر سرك وراقب نفسك في أكلك ألا تقرب شجرة الحرام ولا ما يشبهها ثم اجلس محلّك على المتكئة باليمين واعمل في سبيل الطعام هذا السبيل ثم قل "بسم الله" في أوّله واجلس على هيكل التوحيد متكئا على الشمال ولا تأكل وحدة وراقب نفس الذي قد جلس معك وكل على هيئة حبك في وجهه الله كأنك في بين يديّ الله رسول قد كنت قاعدا وابدء بالملح واختم بالحلو واحمد الله في سرك وجهرك على كلّ وجهة واسترح في بين أكلك كأنك قد كنت في الفردوس وهذه نعمة ربك كذلك قد بين الله آياته في كتابه لعلّ الناس بلقاء الله يهتدون فإذا فرغت خلّل ثم استك بالعود الصّغير ثم

اشتغل بما قد كتب الله لك ولا تغفل من أحكام الله في شأن فإن كل ما ينزل عليك في كل شأن من ربك عليك ألا تشرك في عبادة ربك أحدا وإن كنت ذي كسب اتق الله في صراطك فإن علم الفقه فرض لمن أراد التكبس ولا يحلّ لنفس ممن آمن بالله التجارة إلا بعلم الفقه واعلم بأن الكمال كل الكمال قد كان عند ربك الفقاهاة في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة كذلك قد بين الله آياته لعلّ الناس بآيات الله ليوقنوا وإن اشتغلت بحكمك عن الله أن افرغ نفسك من شغلك قبل الغروب بعشرة دقائق لتخليص نفسك للقاء ربك واعمل فرائض الليل ونوافله على حكم آل الله فإذا نزلت من معراجك أن اشرب ماء المسكرة المشيرة ما تحب وترضى ثم اطّلع من كتاب الأحاب ما شئت فإن فيها أبوابا من الخيرات لا تفتح إلا بما ألقيت إليك بحكم الله ولا تطالع أكثر من ساعة فإذا مضى من الليل ثلاث ساعات فاطلب رزقك وكل أربعة عشر لقمة بالسكون والوقار لئلا يفوت عنك لذة النعم فإذا فرغت من الطعام فارقد ساعة بالوضوء واستعمل العطر وارقد ما كتب الله لك في الرقود ولا تسكن وحدة فإن الله ما أحبّ لك تلك الحالة ولو رقدت وحدة بعد قدرتك فقد أشركت بربك ولا يعدل ذنبك وراقب حكم الله في النساء فإنهنّ ورقات من شجرة السّيناء ولا تؤذهنّ بطرف العين فإنهنّ أعزّات في حكم الكتاب عند الله عمّا يظنّ الناس بهنّ وكفى بالله في سرّك وجهرك عليك شهيدا وارقد ساعة على المتكئة فإن لكلّ حقّ معلوم وارقد عند مطلع ساعة الخمس إلى آخر مضي ساعة الثامن فإذا بقي ثلث آخر الليل قم بحول الله وقوّته وأطيب نفسك لله ربك على الرّوح والرّيحان واغتنم أيام لقائه وياشر حكمه في صلوة الليل عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا واطرح ثلث الليل على [ثلاث] آيات وثلث للسكون بين يديّ

الله ناظرا إلى جمال تجليّه وثلث لحساب نفسك عمّا اكتسبت من مطلع الفجر إلى مقامك هذا واحسب نفسك كأنّ الله قد جعلك من عنده عليك حاكما وحسيبا ذلك حكم الله للسّالكين في كلّ شأن ومن يتعدّ من حدود الله لن يجد في يوم القيامة عند ربّه عهدا وإنّ هذا صراط الله في السّموات والأرض فاستمسكوا بحبله واعلموا أنّ الله يعلم غيب السّموات والأرض وكفى بالله لعباده شاهدا ونصيرا وإنّ ذكر اسم ربّك قد فصلّ أحكام السّالكين في كتابك هذا لئلا يقول أحد لو عرفني الله آياته لكنت من المهتدين وتعالى الله عمّا يقول الظّالمون علوا كبيرا

الباب السادس في الآية السادسة أن [إقرأ] هذا الدعاء في ليلة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

"الحمد لله الأحد الفرد القيوم الذي لا إله إلا هو العلي العظيم يا إلهي أنت الذي تبتدع بقدرتك الخلق لا من مثال قبلها على هيكل محبتك ابتداعا وتخترع حقايق الأفئدة على شكل قبولها بلا شبه يعادلها اختراعاً ثم قد أقمت الخلق في منهاج معرفتك جوداً وامتناناً فلك الحمد والعظمة بما قد تجليت للخلق بعز قدرتك طهراً من ضرب الأمثال ونعت الأشباه فسبحانك يا إلهي قد جلّت عظمتك وعلت قدرتك ولا يمكن حقّ العرفان في آلائك ولا أداء الحقّ بشيء من عطاياك أنت الذي لن تعرف بكنه الكينونية ولن توصف بعزّ الذاتيّة إذ ما سواك محدود بحدود الإنشائيّة ومحدثة بوصف المثليّة فأشهد أنّك أنت الله لا إله إلا أنت وأشهد أنّ ذاتيتك يا إلهي مقطّعة الكلّ عن الإشارة إليك وأنّ كينونيتك مدلّلة على نفى الدلالة بغيرك فكيف أصف حسن ثنائك بعدما أعلم سدّ السبيل للخلق ومنع الدليل في الوصف ولا يدرك العبد إلا إنّيته ولا يوصف الخلق إلا ذاتيته فكيف يمكن معرفتك للخلق بعدما قد أبدعتهم لا من شيء بغير وصف من نفسك ولا دلالة من ذاتك فسبحانك حاشا الظنّ بك من معرفة الكنه ولا الوصف على أزيّة الصنع أنت الذي لن تحدّ ولن تجسّ وأنت الذي لن توصف ولا تحسّ مشيتك مدلّلة بنفي

وجودها من قرب ذاتك وإرادتك محدثة بالمنع عن معرفتك فلك الحمد بما تعرفني
نفسك على حقيقة ربوبيتك ولك المجد بما تلهمني من ذكرك على علو أزييتك
ولقد قصر بي السكونات بالذكر من آلائك وقصارى الإقرار بالنعت عن امتنانك
أنت العالى ولا شبه لنفسك وأنت الكبير ولا مثل لعدلك فتعالى نفسك عن
الوصف وجلت كينونيتك عن النعت فلا يدل نعت الخلق إلا وصف أنفسهم ولا
تحكي حقايق الأفئدة في علو المعرفة إلا بنعت حقايقهم فها أنا ذا أعترف في
مقامي هذا بالعجز والتقصير وما عرفتكم كما تعرفني نفسك وما عبدتك كما
تدعونني إليك فلم تزل إنك الإله الفرد المتفضل العزيز المتكبر لن يشبه عطيتك
شيء ولم يعادل إحسانك شيء فلك الحمد من ثناء نفسك نفسك ولا يصعد إليك
إشارة من خلقك فإنك يا إلهي قد خلقتني ولم أك شيئاً وربيتني في عوالم محبتك
بأيدي رحمتك جوداً بعدما لا أستحق بشيء منها فلك الحمد والجلال والعظمة
والثناء بما يستحق ذاتك في إبداع الصفات واختراع الشؤون إنك أهل البهاء
والجمال وإنك أنت الكبير المتعال يا إلهي هب لي بجودك في الشهر الحرام كمال
الإنقطاع إليك في البيت الحرام واجذبني بنفحات قدسك إلى مقعد العز والجلال
وألهمني آيات محبتك في كل شأن بما قد أحاط علمك لأن أدخل ساحة قريبك
وأقر لى محضرك بما قد تجليت لي في يوم إنشائك بنور ندائك أشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له فرد قيوم دائم وتر الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له
وصف من الخلق لا إله إلا هو ليس كمثلته شيء وهو العزيز الحكيم يا إلهي إن علو
إحسانك ظاهرة لا تختلف وإن عظمة امتنانك ناطقة لا تحتجب قد خلقتني ولم أك
مذكوراً من قبل وأكرمتني نعمائك ما لا نستحق بشيء من بعد ذلك ما أذكر نفس ما

أشهد إلا عصيانه وما أرى إلا إحسانك ومداراتك فيا إلهي كيف أذكر نفسي وسيئاته بعدما كنت أعلم أنّ وجودي لدى وجهك أعظم ذنب لا تشبهه نار فسبحانك يا إلهي فبعزتك وجلالتك ولا حول ولا قوة إلا بقدرتك ما أحببت في شأن إلا حبك وما أردت في وجه إلا وجهك بعدما قد كسبت إشارات البعد بذكر الحيوة ومددته القضاء بالإمضاء عدلا من حكمك الذي لا عدل له وإنصافا من أمرك الذي لا شبه له فآه آه ممّا قد أحاط علمك بنفسي من إشاراتها إلى لجة العظمة ودلائلها من غير طمطم الأحدىة وسكونها في غير وجه الهويّة وقربها إلى دون بهاء الصمدانية فآه آه عمّا يحصي الكتاب من جريبات العلامات من نفسي عمّا يحكي من دون فطرة توحيدك ودلّ على غير نعت أزلتكم فبحقّك الذي لا إله إلا أنت لو أردت حكم عدل على جزاء ما اكتسبت نفسي بالإغفال من أمرك لدى محضرك لقد ملأ أركان الإبداع من التار وكبرت جسمي على قصور القدرة في الإختراع ولم يبق شيء من حرّ سخطك فسبحان الله الرّبّ البارّ الرّؤف لا يردّ سخطك إلا عفوك ولا ينجيني من غضبك إلا حلمك فلك الحمد حمدا شعشعانيا متلامعا مقدّسا منزها كبهاء ثناء الله على نفسه حمدا يفضل على كلّ شيء كفضل الله على الخلق أجمعين والله الحمد من إلهامه حمدا يملأ السّموات والأرض قسطا ويؤتي كلّ ذي حقّ كتابا حفيظا فأسئلك اللهم يا إلهي بجودك أن تنزل على حبيبك وآله من نفحات عزّك وآيات مجدك ما أنت مبدعها لم تنزل كما أنت أهله فأسئلك اللهم أن تصليّ على محمّد وآل محمّد بشئوننا أيام إنشائك ما قد أحاط علمك إنك أنت الله لا إله إلا أنت غنيّ في الذات وعادل في الصّفات لن يشبه شيئا من عطايك عطية كلّ الخلق ولم يعدل آيات محبتك شيء من العباد فأسئلك اللهم بجودك أن تسلّم على محمّد

وآل محمد محال معرفتك ومقامات محبتك ومعادن عظمتك وأركان توحيدك كما أنت أهله ومستحقه وأشهد يا إلهي في مقامي هذا بفضل محمد وآله كما تشاء بما تشاء لم يحط بعلمك أحد وإنك على كل شيء قدير وأعترف لديك يا مولاي في هذا المشهد الكبرى والموقف العظمى بأنك من علو نفسك الذي لا ينال إليك شيء قد جعلت محمد وآله مقام معرفتك ومعادن ولايتك وخزان علمك وآيات قدرتك وقضيت لأنفسهم بمحل مشيتك ولشئوناتهم بمكمن إرادتك إذ كنت لا إله إلا أنت لا تدرك شأنا من قدرتك حقايق الأفئدة والأبصار ولا تحوي بأدنى آيتك خواطر الأفكار ولا تحيط بشيء من آثارك غوامض الأنظار وإنه لا إله إلا هو وفوق ما قد نطق الكتاب بالعجز في وصفه: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾^{١٧} يا إلهي إن أمواج أبحر محبتك متلاطمة بعز كينونيتك وإن سبل الإنقطاع لامعة لأهل الخضوع لدى باب رحمتك فأسئلك بعلو كينونيتك وقرب أهل ولايتك الذين ما بدع لهم شبه إلا لأنفسهم وما يبدع لهم مثل إلا لقدرة الله في شأن تجليهم أن تجعل كل الشؤون وجهة واحدة في محضرك وكل الآيات شأنا واحدا عند تلقاء وجهتك لأن الوجه في كل شأن بلقاء وجه حجبتك بن حجبتك محمد بن الحسن على إذن من نفسك وحكم من قدرتك ذو المن القديم والحكم البديع فأسئلك اللهم أن تصلي وتسلم على وليك القائم بأمرك والغائب بإذنك والمنتظر وعدك بكل شأن أنت أثبتت على نفسك وأن تنجز له ما وعدته وتقرب أيام سلطنته وتظهر أيام كلمته إنك على كل شيء قدير وبالإجابة قريب جدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

^{١٧} القرآن الكريم، سورة الانعام (٦)، الآية ١٠٣

[وإقرأ] هذا الدعاء في اول كل شهر

فإني قد قرأتها بإذن الله على ارض الحرمين سنة ١٢٦١

وفي اول كل شهر

بسم الله الرحمن الرحيم

"الحمد لله الذي قد أذن على آية ملكه في هذه السنة بالطلوع على عبده في أرض المقدسة حرم القدس أرض الحرمين ليعلم الناس كلمة البدع في كل المواقع من حكم ربهم لا إله إلا هو العزيز الحكيم يا إلهي أشهد لديك في هذا اليوم أول ساعة من السنة الجديدة من اليوم البديع كما تحب لنفسك وللذين قد جعلتهم في مقام محبتك من أهل الإبداع أجمعهم إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ليس كمثلك شيء وإنك أنت الغني المتعال يا إلهي بتعريفك نفسي قد عرفت سبل الإنقطاع في محبتك وبدعوتك نفسي إلى بيتك الحرام قد شهدت على سبل الإمتناع من معرفة نفسك فسبحانك يا إلهي أنت الذي لن تعرف ولا تحد وأنت الذي لن توصف ولا تجس وأنت الذي لن تحس ولا تماس وأنت الذي لا تنعت بنعت من الخلق ولا تشار باسم من الشأن فسبحانك تقدست ذاتيتك من أن يعرفه شيء وتعالى كينونيتك من أن يدل إليه شيء فيا إلهي إن إيتك شاهدة بالتفريق عن معرفتك وبالقطع البين عن محبتك إذ كنت أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لم تزل قد كنت ولم يكن معك شيء وإن كل البدع قد دل على الحدود فكيف توصف بما لا ذكر له لديك فسبحانك عما يصف المشبهون في آياتك علوا كبيرا يا إلهي إن هذا شهر قد قتل فيه حججتك بن حججتك أبو عبد الله الحسين [عليه السلام]

وَإِنَّكَ مِنْ عَلْوٍ رَحِمْتِكَ قَدْ نَزَلْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي مَطْلَعِ قَمَرِ هَذَا الشَّهْرِ قَمِيصِ
الْحَزَنِ لِيَتَلَجَّجَ كُلُّ الدَّرَاتِ بِتَلَجُّجِ شَتُونَاتِ أَهْلِ مَحَبَّتِكَ فِي يَوْمِ اللِّقَاءِ بِالرِّضَا
بِقَتْلِ نَفُوسِهِمْ لِإِعْزَازِ كَلِمَةِ تَوْحِيدِكَ وَإِثْبَاتِ صِرَاطِ الْقِيَمِ فِي سَبِيلِكَ لِيُوصَلَ الْكُلَّ
إِلَى ذَلِكَ الْحِطِّ شَأْنِ الْمَصِيبَةِ عَلَى صَدَقِ السَّرِيرَةِ فَاسْئَلْكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنْ تَسَلِّمَ
عَلَى حَجَّتِكَ الشَّهِيدِ فِي سَبِيلِكَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْبِهَاءِ وَأَنْ تَنْزِلَ عَلَى
الَّذِينَ قَدْ قَتَلُوا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْعَاشُورِ فِي هَذَا الشَّهْرِ كَمَا أَنْتَ تَسْتَحِقُّ مِنَ الْعِزِّ
وَالْعِطَاءِ وَأَنْ تَصَلِّيَ عَلَى الَّذِينَ قَدْ سَافَرُوا إِلَى زِيَارَةِ حَجَّتِكَ وَيَتَّبِعُونَ فِي سَبِيلِ
مَحَبَّتِكَ لَزِيَارَةِ وَجْهِكَ وَعَلَى الَّذِينَ يَذْكُرُونَهُ بِالْبُكَاءِ وَيَتَشَهَّقُونَ فِي سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ ابْتِغَاءً
لِوَجْهِكَ كَمَا أَنْتَ تَحِبُّ لِنَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدِيرٌ عَلِيمٌ تَحْكُمُ مَا
تَشَاءُ وَتَفْعَلُ مَا تَرِيدُ فَاسْئَلْكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنْ تَعَذِّبَ الَّذِينَ قَدْ عَادُوا حَبِيبِكَ وَحَارَبُوا
وَلَيْكَ كَمَا هُمْ يَسْتَحِقُّونَ مِنَ الْعَدْلِ إِنَّكَ عَادِلٌ فِي الْفَضْلِ وَمَطَاعٌ فِي الْحُكْمِ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَاسْئَلْكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَحْفَظَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ عَنْ اتِّبَاعِ
الْهَوَىٰ وَسَدِّدْنِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ بِذِكْرِ حَجَّتِكَ بِنِ حَجَّتِكَ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ
وَالْجُودِ فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ فَضْلَ ذِكْرِ ثَأْرِكَ لَمْ يَرْضُوا بِذِكْرِ دُونَ
ذِكْرِهِ وَلَا بِمَقَامِ دُونَ بُكَائِهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ مَحَبَّتِهِ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ"

الباب السابع في الآية السابعة

أن اتبع حكم ما نزل إليك الآن من كتاب كريم وأما ما قد سئلت من علم دخول حرم الحسين أن اخلص نفسك من كل شيء يحجبك من آيات ربك ثم اتبع ما يلقي إليك من كتاب الله لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدًا واعلم إذا ذكر الورقاء في أرواح تلك الألواح فحينئذ ترى الصبح قريبًا ثم اعلم بأنك لن تقدر أن تزور الحسين إلا أن يشاء الله ربك إنه لهو القوي العزيز

ألا يا أيها الملاء من أهل العماء أن اذكروا ربكم إذا جلى النور بالضياء وأضاء النار في المصباح ونطق الشجرة في السيناء الله لا إله إلا هو فلمثل ذلك فليدخل الموحدون في لجة الأحديّة وإنّ ذلك لهو الفوز العظيم وإذا أردت مولك القديم أن تزوره بزيارة أهل جنة الثامن كن وجهة لنفسه غير بائن من نفسك لنفسك بعد ما كنت ناظرًا بوجه ربك من وجهة من غير تشبيه لنفسك من دون نفسه أدخل بالله في لقاء الأحديّة واستمع نداء الشجرة من وجه الهويّة واستقرّ في عزّ ذات العبوديّة غير بائن من وجهة وجه الربوبيّة وأخلص فؤادك عن إشارات الإمكانية ثمّ كبر ربك في مطلع خطّ البيضاء من وجه شجرة خضراء على كلّ وجه من سبل الحقيقة بلا شأن عن موارد الكيفيّة ولا حرف من جواهر الكينونيّة ولا شيء من مقام الذاتيّة ولا شبه في عرش الإنيّة قل بلى وربّي لا إله إلا هو العليّ الكبير

فيا أيها الزائر الكريم أدخل في باب الشريعة من غير البيونة من حكم ربك في الشعر من دون الشعر فإن شرف الكبرى عند ربك أن يظهر شجرة الطور في منتهى ذر من الظهور أن اغسل في عالم الفؤاد بماء الجلال من غير إشارة إليها ولا كشف لديها ولا وصف في وجهها ولا نعت عن اسمها إلا إن تلك الإشارات أمثال لأولي الألباب منكم الذين هم بآيات الله يسجدون ثم اغسل في عرش العظمة بذكر ربك في نفسها من غير وجهه دون تجلي ربك في عز ذاتيتها بكنه عبوديتها ثم انزل إلى مقام الكرسي واغتسل من قبل كل الخلق بذكر ربك في نفسك من سمو المقام وعلم البيان

أوصيك يا أيها الإنسان في هذا البحر لدى الغسل قد غرق خلق كثير لأن فيها كل شأن مذكورة وفي سمائها كل النجم مركوزة وأن أرياح السكون من أهلها في كل حين نازلة ولقد موج البحر بالشئون وفيها حيتان من ظلّ العكوس يعلو مرة إلى أفق السماء ويسفل أخرى إلى طمطم قعريم الإبداع أوصيك يا أيها الوارد بالبهاء احفظ نفسك أن لا تغرق في تلك القلزم الموج ألا يا أيها الملامن أهل العماء من أراد أن يغتسل في هذا البحر الأجاج فعليه فرض كلمة الإخلاص أن لا يشير بشيء من دون ربه ولا أحدا بأيديه هدية من أهل تلك اللجة إلا بإذنه أن ادخلوا بالله المعبود واغسلوا لوجه الله المقصود واخرجوا باسم الله الحي المعبود ثم أنزلوا إلى سماء القضاء واغسلوا في بحرها قلزم ماء البداء واعلموا أن كل مقام قد وردوا عليها عالم بمثل عالمكم هذه فيها كل شيء أن اتقوا الله ولا تسكنوا بغير حكم الله في شأن فإن من وقف في مقام بغير إذن ربه فقد سكن في ذلك الحين في النار إن ترى

حکم الیقین لتشهد ما ألقى عليك في علم اليقين ثم اخرج منها وادخل جنّة
الخامس واعلم أنّ فيها أنهار كثيرة تجري بإذن ربك في أرض ياقوت حمراء أن
استقم حول [النهر] الرابع واغتسل بماء الخمر فإنّها حلّ لمن أراد زيارة الحسين
لوجهه ولا تشرب من أنهار التي تجري فيها فإنّه قد قتل عطشان في يوم الإذن ولا
تتكلّم بأهلها فإنّ مقام الذي أنت قصدته لم يعدله شيء وكلّ لديه من الخاضعين
ثم اخرج بإذن الله وادخل لجة السادسة واغتسل بماء الصّفراء الذي يخرج من
تحت شجرة البيضاء الذي تنبت بالورقة الحمراء ولا تقرب الشجرة ولا تأخذ من
ثمرتها فإنّها حلّ لك من زيارة مولاك القديم ثم ادخل بحر السّابع واغتسل بإذن
ربك ثم اخرج أقرب من كلّ شأن يمكن عند قدرتك فإن سمعت من كلّ مقاماتك
نداء الورقاء في الطّور لا إله إلاّ هو فقد فزت بما ألقى إليك من كتاب ربك واعلم
أنّ ورودك في تلك البحور أقلّ من محو الظهور واستغفر الله ربك عن التّحديد
بالكثير وسبحان الله عمّا يصفون وإنّ في تلك الأمثال آيات للذين يريدون الله
وأوليائه وكانوا من السّاجدين فإذا فرغت من مقامات عزك فاغتسل في علمك هذا
إن استطعت بماء الفرات وإلاّ ما تجد ممّا حلّ لك في الكتاب على كلّ ما نزل من
السنة آل الله لأهل البيان فإذا فرغت فالبس أحسن ما خلق الله لك في يومك هذا
يوم الذي أذن الله لعبده لقائه عظيم قدرك وامش بالوقار والخشية كأنك بين يديّ الله
ولو علم الله في قلبك وجهة من الشّرك لينهك من وجهته وانظر إلى بدائه في كلّ
قدمك فإنّ العبد في كلّ شأن مقصّر على حدّ الذي لو يعذبه الله بكلّ قدرته لكان
يستحقّ به من عدله الله أكبر من عدل الله الذي لا يقوم به شيء وسبحان الله عمّا
يصفون فإذا وردت باب الحرم الأوّل قف وكبر الله ربك ما أقبلت وجهك في تلقاء

وجهه وقل: "اللهم إني قصدتك بنفسك وأردت حجّتك بما قد دعوتني من رحمتك فإنك يا إلهي تعلم سرّي وعلايتي فأنزل عليّ بركاتك واحفظني في تلقاء وجهك عن الإشارة إلى دونك فإنك غنيّ ذو المنّ لا تعاطمك شيء في السموات ولا في الأرض وإنك على كلّ شيء قدير" ثم ادخل في كلمة التوحيد ثم امش بالسكون الحمراء والورقاء البيضاء واعلم بأنّ قربك قدما تحدث نارا في سرّك وكلّما قربت إلى القبر قد اشتدّ نار الظهور فنعم المقام للزائرين على هذا الصراط قد كان عند ربّك مرتفعا وكبر الله في مشيك إلى أن [تصل] إلى باب الرواق قف واستأذن عن الحرم وأهلها وسبّح اسم ربّك لدى الباب سبعين مرّة ثم ادخل بالمحو الآيات والصّحوة العلامات فإنك لو خطرت في ذلك المقام ذكرا من دون ذكر ربّك ينادي الملك أن ارجع فإنها محرّمة في قرب الحضور لمن كان له وجه شكور ثم امش بذكر الله وحده طهرا عن الإشارة من دون ربّك فإذا وصلت باب الحرم تلقاء القبر قف وكبر الله ربّك مائة مرّة ثم اقرأ هذا الدعاء: "اللهم أنت السّلام ومنك السّلام وإليك السّلام قصدتني بذكرك نفسي ولولا ذكرك ما كنت شيئا وإنك قد دعوتني إلى حرمك ولولا ندائك ما اخترعت عزّا فيها أنا ذا يا إلهي في مقامك هذا أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لن يعرفك كما أنت عليه إلا أنت وإنك أنت الكبير المتعال وأشهد لمحمّد حبيبك كما تشهد لنفسه بنفسه في يوم الإنشاء حيث قد خلقتة لنفسك مطهرا عن دلالة غيرك لا إله إلا أنت العزيز المنان وأشهد لأوصياء حبيبك - صلواتك عليهم - كما تحبّ في شأنهم إنك أنت المقتدر على ما تشاء كما تشاء إنك أنت الكبير المتعال وأشهد لأهل محبّتك كما قد أحاط علمك بهم إنك تعلم كلّ شيء ولا يخفى عليك شيء في السموات ولا في الأرض وإنك على

كل شيء محيط يا إلهي أشهد أن الحرم حرمك والمقام مقامك فأذن لعبدك بالورود
فإنك لو أردت أن تأذن بالعدل لقد كنت يوم الحضور من مقامك لمردود فحاشا
الظن بك ما أعلم منك إلا جودا وفضلا فأذن بجودك ومن حكم عبادك الذين قد
أوجبت الإذن منهم وإنك أنت الجواد الحليم إنك أنت الله لا إله إلا أنت عز
الموحدين وعصمة اللائذين وبهاء المؤمنين ومنتهى غاية الطالبين وإله العالمين
ليس كمثلك شيء وإنك أنت العلي الكبير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
قل بسم الله وبالله ولا حكم إلا لله عليه توكلت وإليه أنيب " ثم ادخل حرم الحسين
بالخوف والسكون كأنك قد وردت على عرش ربك فإذا دخلت الحرم قف متولها
ناظرا إلى وجهة متجليك في يوم الإنشاء من غير كشف السبحات ولا حرف من
الإشارات حتى رجع نفسك إلى مقام الأمن امش خمسة أقدام ثم قف وكبر الله
ربك سبعة [مرات] ثم قل: "السلام من الله الذي لا إله إلا هو على محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
والحسن ومحمد صاحب الأمر كما أنت أهله ومستحقه إنه لا إله إلا هو لحמיד
مجيد" ثم قل: "السلام عليك يا أبا عبدالله ورحمة الله وبركاته فكيف أصف يا
مولاي نفسك بعدما أيقنت أن سبل كل الموجودات لديك مسدودة وإن نعت كل
الأشياء لدى محضرك إلى أنفسهم مردودة لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت
على نفسك ولا يعلم أحد كيف أنت إلا الله الذي خلقك وجعلك على العالمين
إماما مبينا فما أنا ذا معترف في مقامي لديك كما تحب لنفسك من أهل الإبداع
وما يبدع من حكم ربك إنه لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأشهد أن ذكر نفسي لديك
أعظم ذنب فكيف أقارنها بوصف قد اكتسب الذنب ذنبا أخرى فسبحان الله الفرد

الأحد عمّا يصف المشبهون نفسك من غير علم الكتاب وتعالى الله عمّا يشركون" ثم امش من لدى الرجل متلذذا متولها متذكرا لقاء الله على العرش حتى [تصل] شطر الظهر هنالك قف وسلم على الشهداء بما قد أجرى الله من لسانك ثم صل ما شئت تلقاء القبر فنعمة المقام مقعدك مقعد صدق كريم عند مليك مقتدر عظيم فيا طوبى لأهل الصلوة في تلقاء الوجه بالوجه والله عزيز حكيم ألا يا أيها الملاء أن اسكنوا لدى شجرة الحمراء واستمعوا نداء شجرة السينا عن يمين الطور لا إله إلا هو إياي كل الخلق ليسجدون ولا تسكن في الحرم إلا بالروح والريحان غير محتجب عن وجه الجلال بالجمال ولا تشير إلى مقام ربك في القضاء ولا تمش فوق الرأس فإنها مقعد عز ما أرى الوجود لنفس فيها وإن أيام الله الذي قد كنت في تلك الأرض ما قربت هذا المقام أبدا فإياك إياك أن تسكن حرم الله بالوحشة أو تصبر في جنب وجه الله من غير وجه الجلال في الراحة واعلم بأن قربك خطوة لا مفر لك إلا أن يبعدك ما لا يرى بصرك فإذا فرغت عن الصلوة أن أخرج من تلقاء الرجل واستشعر حكم ربك في الحرم بين يديه فإن الميزان هنالك قد وضعت والجنة قد أزلفت والجحيم قد سعرت وكل نفس بما كسبت قد أحكمت كل ذلك حكم من لدى ربك أن أبشر في تلقاء الوجه بالوجه ولا تخف في مقعد الوصل عن الفصل فإن فضل الله أكبر عمّا كان الناس يعلمون واعلم بأن أول من زار الحسين قد كان هو الله ربّه الذي لا إله إلا هو وفي كلّ حين قد كان الأمر كما قد كان وما كان لحكم الله في بعض من الشان تبديلا وإناك يا أيها الزائر لدى الوجه تلقى بالوجه ولذلك قد نزل في كلام الله: "إن من زار الحسين [عليه السلام] عارفا بحقه كمن

زار الله في عرشه^{١٨} فأعظم قدرك ولا تحرم نصيبك في أيام حياتك فإن نفسا في سبيل زيارته أو زيارة أبواب مولاك الحي لم يعدل ملك الآخرة والأولى واعرف بأن سبل معرفة الذات وزيارته مسدود وأنه ما هو لن يعرفه شيء ولا له وصف في شيء سبحانه وتعالى عما يصفون قد خلق محمدا وأوصيائه من ذروة الإنشاء بأنفسهم من دون دليل سواهم وخلق الخلق من جمال عكوس جلاله فاطمة من غير شبه عن جلالته ما يحكي الخلق إلا أنفسهم وما تدلّ الإشارات من العباد إلا إلى حقايقهم فكيف يعرف من كان في حدّ الحدوث ونعت الحدود ربّه الذي لا إله إلا هو خلّو عن الأشباه ولا يعلم كيف هو إلا هو ما عرف محمدا إلا نفسه وما وصف عليا إلا وجهه من قال هو هو فقد باين الأشياء من حكمه ومن قال كيف هو فقد جعل الخلق مثاله سبحانه وتعالى لا يعلم كيف هو إلا هو دام الملك إلى مقامها وانتهى الإبداع إلى شكلها السبيل مسدود والطلب مردود دليل الرّب آياته ووجود الخلق إثباته فإذا عرفت ما ألقى إليك من حكم الأحمر سلّم باب إمامك الحيّ - روعي فداه ثمّ فداه - بما قد أحاط علم الله - ثمّ فدا أبوابه - واعلم أنّه نفس الذي قد بلغ حكم الله في حياته ورجع إلى وجه مولاة لعزّ فداه حبّا فداه إلى لقاء الله إذا أردت زيارته فاعرف حكم كلمة التّسبيح وركنها ثمّ قف لدى رجل المرقد ساكنا موقرا بإذن ربّك ثمّ كبر الله أربعين مرّة ثمّ أشهد لله ولأحبّائه كما قد ألقى الله على قلبك إنّه قويّ عزيز ثمّ قل: "السّلام عليك يا باب الله السّلام عليك يا كلمة الله السّلام عليك يا نور الله السّلام عليك يا وجه الله أشهد أنّك باب الواسعة وكلمة ما أشبهه وشجرة

^{١٨} "حدثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن زيد الشّحام عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: من زار قبر أبي عبد الله عليه السّلام يوم عاشوراء عارفا بحقّه كان كمن زار الله تعالى في عرشه"، تهذيب الأحكام - الطّوسي - الجزء السّادس كتاب المزار من كتاب التّهذيب - الباب ١٦ - باب فضل زيارته عليه السّلام - الصفحة ٥١

ما أعدله قد بلغت أمر الله وأتممت حكم الله فجزاك الله يا مولاي من لدن مواليك آل الأطهار كما هو أهله ومستحقه إنه لا إله إلا هو العزيز حميد وأشهد لديك يا مولاي بأنك قد أظهرت كلمة العدل وبيّنت حكم شجرة الطور وما نزل إليك من لدن مولاك القديم فصلّى الله عليك من ربك الذي لا إله إلا هو العليّ الحميد وأشهد يا مولاي في مقامي هذا بأنّي قد آمنت بالله وآياته واتّبعت أنوار الذي قد نزل من لدنك في ألواح حفيظ فاشهد لي يوم القيامة عند ربك فإنّ لك مقام كريم وأشهد أنّ الذين اجترحوا في أيّامك بردّ آياتك لن ينالوا بعلم الكتاب بحرف وأولئك في ضلال بعيد وسبحان الله ربّ السّموات والأرض وما بينهما عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين " فإذا فرغت فارجع إلى منزلك واسترح على مقعد عزك ثمّ سلّم أخوا الحسين على مرقدہ بما قد ألقى الله على قلبك واعرف قدرك ما كنت في تلك الأرض ولا تحرم نصيبك من فضل الله وراقب سرّك وعلائيّتك ألاّ تحتجب بشأن منها ورقّ أيّام [عشرتك] في سبل الطّعام والشّراب فإنّ من فاز بقاء وجه الله لغني عن ملاحظة الأغيار ولك حلّ قدر ما نزل في حكم الكتاب مثل ما فعلوا آل الأطهار ذلك حكم الله في كلّ حرم قدس من مصارع آل الله فافعل بما تؤمر واشكر بما تسئل واحفظ بما تدعو من ذكر الله فإنّ ذلك لهو الفوز العظيم

ولقد فصلت في صحيفة علم الحجّ سبل زيارة آل الله بإذن الله بالحقّ على صراط عزيز حميد ولو شاء الله أن يظهرها فاتّبع حكم ما أنزل فيها فإنّه لهو الحقّ المبين ولقد علمت أنّ أكثر النّاس لن يستطيعوا أن يزوروا مولاك القديم على هذا المسلك

الوعر العظيم ولكن الله ربك قد شاء أن ينزل الآيات من باطن اللوح لمن أراد أن يذكر وكان من الساجدين ولكن لا تياس من روح الله واتكل على الله ثم أسئل من فضله فإن الله ربك لا إله إلا هو يمن على من يشاء كما يشاء وكان الله على كل شيء مقتدرا ولقد فرض الله في الكتاب أن يكتب آيات تلك الصحيفة كل المؤمنين ليهدوا بآياتنا وكانوا على صراط قويم إلا من صرف في سبيل الله ذرة مما ملكت يديه بأن يكتب آيات الذكر بالمداد الذهب على ورقات [مذهبة] ليعطي الله ربك له عشر أضعاف مثله وإن له في الآخرة أجر من لدنا عظيم وإن الله قد فصل آياته

* وتم حجته من ذلك الكتاب بالحق إلا إن ذلك لهو الفوز العظيم *

* وإنه لا إله إلا هو لقوي عزيز وسبحان الله رب *

* العرش عما يصفون ولقد نزلنا *

* الصحيفة بالحق لقوم *

* يعدلون والحمد لله *

* رب العالمين *

* * * * *

* * * * *

* * *

*